[79] وزنه فعللوت وهي قصار الارجل كبار العيون للواحد ثمانية أرجل وست أعين (1) فإذا أراد صيد الذباب لطأ بالارض وسكن أطرافه وجمع نفسه ثم وثب على الذباب فلا يخطئه. قال أفلاطون: أحرص الاشياء الذباب، وأقنع الاشياء العنكبوت، فجعل ا رزق أقنع الاشياء أحرص الاشياء. فسبحان اللطيف الخبير، وهذا النوع يسمى الذباب، ومنها نوع يضرب بالحمرة له زغب وله في رأسه اربع إبرينهش بها، وهو لا ينسج بل يحفر بيته في الارض ويخرج بالليل كسائر الهوام، منها الرتيلا قال الجاحظ: الرتيل نوع من العناكب وتسمى عقرب الحيات (2) لانها تقتل الحيات والافاعي، وقيل: انها ستة أنواع، وقيل: ثمانية، وكلها من أصناف العنكبوت وقال الجاحظ: ولد العنكبوت أعجب من الفروخ الذي يخرج إلى الدنيا كاسبا كاسيا، لان ولد العنكبوت يقوى على النسج ساعة يولد من غير تلقين ولا تعليم و يبيض ويحضن وأول ما يولد يكون دودا صغارا ثم يتغير ويصير عنكبوتا وتكمل صورته عند ثلاثة أيام وهو يطاول للفساد، فإذا أراد الذكر الانثى جذب بعض خيوط نسجها من الوسط فإذا فعل ذلك فعلت الانثى مثله فلايز الان يتدانيان حتى يتشابكا فيصير بطن الذكر قبالة بطن الانثى، وهذا النوع من العناكب حكيم، ومن حكمته أنه يمد السدى ثم يعمل اللحمة ويبتدئ من الوسط ويهيئ موضعا لما يصيده من مكان آخر كالخزانة، فإذا وقع شئ فيما نسجه وتحرك عمد إليه وشبك عليه شيئا يضعفه، (3) فإذا علم ضعفه حمله وذهب به إلى خزانته فإذا خرق الصيد من النسج شيئا عاد إليه و رمه، والذي تنسجه لا يخرجه من جوفها بل من خارج جلدها وفمها مشقوق بالطول، (4) وهذا النوع ينسج بيته دائما مثلث الشكل وتكون سعة بيتها بحيث

_____ (1) في المصدر: وست عيون. (2) في المصدر: عقرب الحيات والافاعي. (3) في المصدر: وشبك عليه حتى يضعفه. (4) في المصدر ذكر الافعال والضمائر بلفظ المذكر. * _____